

لسان العرب

(ثغب) الثَّغْبُ والثَّغْبُ والفتح أكثر ما يَقْرِي من الماء في بطن الوادي وقيل هو بِقْيَّةُ الماءِ العَذْبِ في الأرض وقيل هو أُخْدُودٌ تَحْتَفِرُهُ الْمَسَائِلُ من عِلٍّ فَإِذَا انْحَطَّتْ حَفَرَتْ أَمْثالَ الْقُبُورِ والدُّبَارُ فيمضي السَّيْلُ عنها وَيُغَادِرُ الماءَ فيها فَتُصَفِّقُهُ الرِّيحُ وَيَصْفُو وَيَبْرُدُ فليس شيءٌ أَصْفَى منه ولا أَبْرَدَ فَسُمِّيَ الماءُ بِذَلِكَ المكانِ وقيل الثَّغْبُ الغَدِيرُ يكون في ظلِّ جَبَلٍ لا تُصَيِّبُهُ الشمسُ فيبْرُدُ ماؤُهُ والجمع ثَغْبَانٌ مثل شَيْبَانٍ وشَيْبَانٍ وَثَغْبَانٌ مثل حَمَلٍ وحُمْلَانٍ قال الأَخطل .
وثالثةٍ من العَسَلِ الْمُصَفَّى ... مُشَعَّشَعَةً بِثَغْبَانِ البِطَاحِ .
ومنهم من يرويه (1) .

(1 قوله « ومنهم من يرويه إلخ » هو ابن سيده في محكمه كما يأتي التصريح به بعد)
بثَغْبَانٍ بضم الثاءِ وهو على لغة ثَغْبٍ بالاسكان كَعَيْدٍ وَعَيْدَانٍ وقيل كلُّ غَدِيرٍ ثَعْبٌ والجمع أَثْغَابٌ وَثَغَابٌ اللَّيْثُ الثَّغْبُ ماءٌ صار في مُسْتَنْقَعٍ في صَخْرَةٍ أَوْ جَهْلَةٍ قَلِيلٌ وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه ما شَبَّهَتْ ما غَدِرَ من الدنيا إِلا بِثَغْبٍ قد ذَهَبَ صَفْوُهُ وَبَقِيَ كَدَرُهُ أَبُو عبيد الثَّغْبُ بالفتح والسكون الْمُطْمَأْنِنُ من المواضع في أَعلى الجبلِ يَسْتَنْقَعُ فيه ماءٌ المطرِ قال عبيدٌ .
ولقد تَحَلَّى بها كَأَنَّ مَجَاجَهَا ... ثَغْبٌ يُصَفِّقُ صَفْوُهُ بِمُدَامٍ .
وقيل هو غَدِيرٌ في غَلَاظٍ من الأَرْضِ أَوْ على صَخْرَةٍ ويكون قليلاً وفي حديث زياد فُتِئِتْ بِسُلَالَةٍ من ماءِ ثَغْبٍ وقال ابن الأعرابي الثَّغْبُ ما اسْتَطال في الأَرْضِ مما يَبْقَى مِنَ السَّيْلِ إِذَا انْحَسَرَ يَبْقَى منه في حَيْدٍ من الأَرْضِ فالماءُ بِمكانِهِ ذلك ثَغْبٌ قال واضطُرَّ شاعرٌ إِلى إِسْكانِ ثاغِبِ فقال .
وفي يَدِي مِثْلُ ماءِ الثَّغْبِ ذُو شُطْبٍ ... أَنِّي بِحَيْثُ يَهُوسُ اللَّيْثُ
والنَّمِرُ .

شَبَّهَ السِّيفَ بِذَلِكَ الماءِ في رِقَّتِهِ وَصَفَائِهِ وَأَرَادَ لِأَبْنِ ابْنِ السَّكَيْتِ الثَّغْبُ تَحْتَفِرُهُ الْمَسَائِلُ مِنَ عِلٍّ فالماءُ ثَغْبٌ وَالْمَكَانُ ثَغْبٌ وَهُمَا جَمِيعاً ثَغْبٌ وَثَغْبٌ قال الشاعر .
وما ثَغْبٌ باتتْ تُصَفِّقُهُ الصِّبَا ... قَرَارَةَ نَهْمِي أَتَأَقَّتْهَا الرِّوَّاحُ .
والثَّغْبُ ذَوْبُ الْجَمْدِ والجمعُ ثَغْبَانٌ وَأَنشَدَ ابنُ سِيدهِ بيتَ الأَخطلِ بِثَغْبَانِ

البطاح ابن الأعرابي الثُّغْبَانِ مَجَارِي الْمَاءِ وَبَيْنَ كُلِّ ثَغْبَيْنِ طَرِيقٌ فَإِذَا زَادَتْ
الْمِيَاهُ ضَاقَتْ الْمَسَالِكُ فَدَفَّتْ وَأَنْشَدَ مَدْفَعُ ثُغْبَانٍ أَضْرَّ بِهَا الْوَبْلُ